58 - قوله تعالى : { وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون } قال الكلبي : كان منادي رسول ا A إذا نادى إلى الصلاة وقام المسلمون إليها قالت اليهود : قد قاموا لا قاموا وصلوا على طريق الاستهزاء وضحكوا فأنزل ا D هذه الآية .

وقال السدي نزلت في رجل من النصارى بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن محمدا رسول ا قال : حرق الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار [وهو وأهله نيام] فتطايرت منها شرارة فاحترق البيت واحترق هو وأهله .

وقال الآخرون : إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا المسلمين فدخلوا على رسول ا A وقالوا : يا محمد لقد أبدعت شيئا لم نسمع به فيما مضى من الأمم فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت - فيما أحدثت - الأنبياء قبلك ولو كان فيه خير لكان أولى الناس به الأنبياء فمن أين لك صياح كصياح [العنز] ؟ فما أقبح من صوت وما أسمج من أمر فأنزل ا تعالى هذه الآية ونزل { ومن أحسن قولا ممن دعا إلى ا } الآية